الاتجاهات نحو مادة التربية البدنية والرّياضيّة وعلاقتها بالقيم الاجتماعيّة لدى تلاميذ الثانويّات الجزائريّة

فحصي محمّد رياض
بوعجناق كمال

يهدف البحث الحالي إلى التعرّف على اتجاهات تلاميذ الثانويات الجزائرية نحو مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة وعلاقتها بالقيم الاجتماعيّة، حيث يعتبر مبادرة متواضعة على درب مشروع تفسير اختياريّ الإقبال على، والإحجام عن ممارسة مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة لديهم. فانطلقنا من إشكاليّة نلمّح فيها إلى التساول عمّا إذا كان التلميذ بمنأى من الأجهزة الإيديولوجيّة للدّولة، فيما اجتماعيّة تجعله يعتقد أنها على عكس تلك التي تسعى مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة في تربيتها فيه. وبما أنّ القيم تحدّد الاتجاهات نحو موضوع ما، أخذنا بالبحث عن الاتجاهات نحو هذه المادّة وكذا عن القيم الإجتماعيّة لدى كلّ من التلاميذ الممارسين للتربية البدنيّة والرّياضيّة والمحجمين عن ممارستها، بعد ما افترضنا وجود اختلاف بين المجموعتين في الاتجاهات نحو هذه المادّة وفي القيم الإجتماعيّة. فوجدنا أن لا اختلاف بين المجموعتين في القيم الإجتماعيّة إلا في القيمة الدّينيّة. ولكن تأكد الاختلاف بين المجموعتين في نواحي الاتجاهات نحو مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة، ما عدا في الناحيتين الاقتصاديّة والسّياسيّة من مجموع ستة. كما تأكد أيضا ارتباط عدد من القيم بعدد من نواحي الاتجاهات نحو مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة لدى كلّ من المجموعتين.

الكلمات الأساسيّة: اتجاه، قيمة، التربية البدنيّة والرّياضيّة، التلميذ، الثانويّة.
اختصار: الت.ب.ر. معناه التربية البدنيّة والرّياضيّة.

المجلة العلمية لمعهد التربية البدنية والرياضية (RSEPS)
المجلد 18، العدد 1، جوان 2009
ISSN: 1111-1135, EISSN: 2661-7358

Le fondement de notre recherche était une modeste contribution au projet d'interprétation des choix des lycéens d'Algérie, de s'adonner à la pratique de l'éducation physique et sportive, et de s'en abstenir. Ainsi, nous sommes parti d'une problématique où nous faisions allusion à l'interrogation de : si le jeune apprenant ne se faisait pas inculquer de la part des appareils idéologiques de l'Etat, des valeurs sociales qui lui suggèrent qu'elles sont à l'opposé de celle que l'E.P.S. tend à éduquer en lui. Et sachant que les valeurs déterminent les attitudes envers tel ou tel sujet, nous avons commencé à rechercher les attitudes envers l'E.P.S. et les valeurs sociales chez les lycéens pratiquant l'E.P.S., ainsi que chez ceux qui s'en abstiennent, après avoir formulé l'hypothèse de l'existence d'une différence entre les deux groupes dans les attitudes envers cette matière et dans les valeurs sociales. Résultat: nous avons trouvé qu'il n'y avait pas de différence entre les deux groupes dans les valeurs sociales excepté dans la valeur religieuse. Mais la différence entre les deux groupes s'est confirmée dans les attitudes envers l'E.P.S., sauf dans les aspects économique et politique sur un total de six. Aussi, des corrélations se sont confirmées entre bon nombre de valeurs sociales et d'attitudes envers l'E.P.S. chez chacun des deux groupes.

Mots clés : Attitude, valeur, éducation physique et sportive, élève, lycée.
Abréviation : E.P.S. signifie *éducation physique et sportive*

مقدّمة:

إنّ التربية البدنيّة والرّياضيّة تعدّ دون أدنى شكّ، من العوامل التي تساهم في تربية أفراد المجتمع، بهدف إنشاء أجيال قادرة على تحمّل المسؤوليّة، وفتح المجال للرقي والحضارة. حيث تكمن مهمّة هذه المادّة التعليميّة في عمليّة تحقيق هذا الهدف، في مساهمتها في المحافظة على صحة الفرد النفسيّة والبدنيّة، باعتبار هذه المادّة شريكا كامل العضويّة مع باقي المواد التعليميّة الأخرى في اشتغال جهاز المنظومة التربويّة، حيث أنّ هذه الأخيرة أوكلت للتربية البدنيّة والرّياضيّة، مهمّة تكوين رجال ونساء الغد، بحيث يكونوا مزوّدين بصفات بدنيّة ونفسيّة وأخلاقيّة، تجعلهم صالحين للقيادة في مختلف مجالات الحياة الاجتماعيّة، وذوي مقاومة وصلابة في عالم لا يترك أيّ مكان للرّهافة والكسل والتهاون.

لكنّ واقع مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة في بلادنا، يشهد بأنها تمرّ بفترة صعبة، سواء من حيث التأطير الذي يبقى غير كاف، بالمقارنة مع الأعداد الهائلة للتلاميذ، أو من حيث حجمها السّاعي الذي أضحى غير متكافئ مع جسامة المهام الملقاة على عاتقها، أو من حيث العتاد والوسائل البيداغوجية، التي تبقى غير كافية لمزاولة تعليم مختلف فعاليّات هذه المادّة بشكل عادي ومثمر؛ وفي قمّة كل ذلك، نسبة الممارسين لها، التي تتقلص كلما ارتقينا في المستوى التعليمي، وخاصّة في مؤسّسات التعليم الثانوي، بفعل عدم تطبيق إجباريّة تعليم مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة، بشكل مساو لتطبيقها في المواد التعليميّة الأخرى، من جهة، وإفراط الأطبّاء في منح شهادات الإعفاء من ممارستها، ولأتفه الأسباب من جهة أخرى.

فكل هذه النقائص ليست مشاكل ولا حتى أسبابا لانحطاط تعليم مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة، ولكن ما هي إلا ردود أفعال له، بحيث تجسّده

وتجعله مرنيًا. ولذلك أضحت معالجتها غير كافية للقضاء عليه. فالعلاج الحقيقي يكمن في القضاء على مسبّباتها، بدء بالتساؤل عن مدى توافق التعليم الذي توفره مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة، مع طموحات المجتمع الجزائري؛ بمعنى ما ينتظره من هذه المادّة التعليميّة، ومدى تطابق تعليمها مع طموحه في تكوين الشّباب الجزائري، تكوينا مطابقا للقيم المرجوّة والمنشودة عنده، سواء فيما يتعلق بهويّته أو بـــ "النموذج الاجتماعي للأفراد، ثم عن اتجاهات المجتمع عامّة، والتلاميذ وأوليائهم خاصّة، نحو مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة حاليًا. وبمعنى أدق، التساؤل عن مدى أخذ المنظومة التربويّة لهذه المادّة بجدّية، ومدى اعتبارها لها من الوسائط الحقيقيّة لتربية شخصيّة الطفل والمراهق. ومن ذلك ظهر اهتمامنا باتجاهات التلاميذ الثانويّين نحو هذه المادّة التعليميّة، وعلاقتها بالقيم الاجتماعيّة لديهم. حيث نقصد هنا بالاتجاه عامّة، المكون العاطفي منه (محمود السيد أبو نبيل، 1985، ص.52). بمعنى مشاعر التلميذ ورغبته تجاه مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة سواء بالقبول أو بالرّفض لها كمادّة، من نواحي عدّة سنتطرّق إليها لاحقا.

1- إشكاليّة البحث:

إنّ علم النفس الاجتماعي يعتبر من بين العلوم الحديثة التي تهتمّ بإشكاليات كالتي نحن بصدد مناقشتها، حيث يعدّ كلّ سلوك ثابت نوعا ما، مكونا سلوكيًا لاتجاه نحو موضوع ما. كما يعرّف الاتجاه على أنه: "ميل للاستجابة الثابتة بالقبول أو بالرّفض لموضوع ما، بحيث أنّ تلك الاستجابة تختلف من ثقافة لأخرى؛ وأنه يمكن استنتاج الاتجاه نحو موضوع ما، من سلوك الشخص نحو ذلك الموضوع" (Proshansky & Seidenberg, 1970, p97).

فلنعد الآن إلى دراسة أسباب السّلوكين الثابتين المتمثلين في إقبال بعض التلاميذ الثانويين على ممارسة فعاليّات مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة، وإحجام بعضهم الآخر عن ممارستها، باعتبار أنهما على ضوء ما سلف، مكوّنان سلوكيّان لاتجاهين متمايزين نحو مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة. إنّ العالم السايكو سوسيولوجي "بوغاردوس Bogardus" كان قد أدلى في هذا الصّدد، بأنّ كلّ اتجاه مصحوب بقيمة، وأنّ الاتجاه والقيمة جزءان لعمليّة واحدة، وأن لا معنى لأحدها دون الآخر، وأن إذا كان الاتجاه نحو موضوع ما، اتجاه إقدام وقبول ورضا، كانت القيمة التي تصحبه وترتبط به، قيمة إيجابيّة؛ وأن إذا كان الاتجاه نحو هذا الموضوع، اتجاه إحجام ونفور وعدم قبول، كانت القيمة التي تصحبه وترتبط به، قيمة سلبيّة(Bogardus, 1950, pp24-25). والمقصود بالقيمة هنا، هو اختيار أو تفضيل أو اهتمام يحسّ معه صاحبه بأنّ له مبرّراته الخلقيّة أو الجماليّة أو العقليّة أو السياسيّة أو الاقتصاديّة أو غيرها، نظرا لتطابق تلك القيمة مع المعايير التي تلقاها صاحبها من جماعته، وتدرّب عليها في حياته من خلال عمليّات الثواب والعقاب والتوحيد مع الغير (فوزيّة دياب، 1980، ص53). والمعيار هنا، معناه "ما يجب أن يكون"، وهو بالتالي ذو صبغة إلزاميّة، (Sumner; William Graham, 1961, p62)، كما قد يفرض بناءً على قاعدة من طبيعة قانونيّة، بحيث يرتبط به ثواب وعقاب. (Mariet François, 1975, p20) فقولنا مثلا أنّ الشّخص الذي يمتلك في شخصيّته قيمة "الدّين"، بأنه يتميّز باتجاهه السّلبي نحو علاقات جنسيّة خارج إطار الزّواج، يجعل من هذه القيمة التي ترتبط بهذا الاتجاه، قيمة سلبيّة بالنسبة له. أما إذا ما نظرنا إلى اتجاه الشخص نفسه نحو علاقات جنسيّة داخل إطار الزّواج، فمعلوم أن الدّين يباركها ويحث عليها لتكثيف النسل البشريّ، وبالتالي تكون قيمة "الدّين" المرتبطة بهذا الاتجاه الأخير، قيمة إيجابيّة بالنسبة له. ومن هنا نرى كيف أنّ القيم في المجتمع تحدّد ما هو مرغوب فيه، وكذلك ما هو مرغوب عنه من السّلوك.

وبناءً على ما سلف، نعتقد أنّ اتجاهات التلاميذ الثانويّين نحو مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة، التي تتجسّد في أرض الواقع إمّا بإقبال الواحد منهم على ممارسة فعاليّات هذه المادّة، وإمّا بإحجامه عن ممارستها، مرتبطة بالقيم الاجتماعيّة التي نشأ عليها هذا الأخير واستدخلها في شخصيّته، بحيث أنّ ترتيبها لديه حسب الأهميّة بالنسبة له، يوجّه مختلف سلوكاته. ومن ذلك نتساءل عمّا إذا كانت القيم الاجتماعيّة لدى التلاميذ الثانويّين الممارسين لمادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة، مماثلة في ترتيبها وفي قوّتها للقيم الاجتماعيّة لدى التلاميذ الثانويّين المعفيّين من ممارستها أم لا؟ كما نتساءل أيضا عمّا إذا كانت الاتجاهات نحو مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة لدى مجموعة التلاميذ الممارسين لها، مماثلة لنظيراتها لدى مجموعة التلاميذ المعفيّين من ممارستها أم لا؟

2- فروض البحث:

بعد ما تمكنّا من الإلمام بالملامح العامّة لأدوات البحث، صار بإمكاننا صياغة فروضه:

2-1- الفرض الأوّل: ينصّ على احتمال وجود فروق لها دلالة الإحصائيّة بين التلاميذ الثانويّين الممارسين لمادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة، ونظرائهم المعفيّين من ممارستها، في القيم الاجتماعيّة.

2-2- الفرض الثاني: يدلي باحتمال وجود فروق لها دلالة الإحصائيّة بين التلاميذ الثانويّين الممارسين لمادة التربية البدنيّة والرّياضيّة، ونظرائهم المعفيّين من ممارستها في نواحي الاتجاهات نحو هذه المادّة.

2-3- الفرض الثالث: يوحي باحتمال وجود ارتباطات دالة بين نواحي اتجاهات التلاميذ الثانويّين نحو مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة والقيم

الاجتماعيّة لديهم، وذلك على المستوى كلّ من مجموعة التلاميذ الثانويّين الممارسين لهذه المادّة، ومجموعة نظرائهم المعفيّين من ممارستها.

3- أهداف الدّراسة:

يكمن الهدف على المدى القصير من دراستنا لعلاقة نواحي اتجاهات التلاميذ الثانويّين نحو مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة بالقيم الاجتماعيّة لديهم، في محاولة إحصاء كلّ من الارتباطات الدّالة الموجبة والارتباطات الدّالة السّالبة، بين نواحي اتجاهاتهم نحو مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة والقيم الاجتماعيّة لديهم، بغرض إنجاز مساهمة متواضعة على درب إرساء طرح منهجي جديد في عمليّة تحسيس المجتمع الجزائريّ عامّة، والتلاميذ الثانويّين الجزائريّين خاصّة، بضرورة وجدوى ممارسة فعليّات مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة، وذلك بدءً بالدّعوة إلى تنظيم برامج تربويّة وندوات ثقافيّة وحملات إعلاميّة وغيرها، اعتمادا على نتائج هذه الارتباطات؛ بمعنى تدعيم الارتباطات الموجبة التي قد تخدم إقبال التلاميذ على ممارسة مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة، ومحاولة تفهّم وتغيير الارتباطات السّالبة التي قد تكون لها علاقة بإحجامهم عن ممارسة هذه المادّة. هذا على المدى القصير. أمّا على المدى الطويل، فتهدف هذه الدّراسة إلى التمهيد للبحث عن العوامل المشتركة بين نواحي اتجاهات التلاميذ الثانويّين نحو مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة، والقيم الاجتماعيّة لديهم بغرض التحكم في الارتباطات بينهما.

4- التعاريف الإجرائيّة للمفاهيم المستخدمة في البحث:

يتضمن بحثنا عدّة مفاهيم أساسيّة تتركز أغلبها في:

4-1- القيم الاجتماعيّة: نقصد بالقيم الاجتماعيّة في بحثنا، ما يقتضيه اختيار "ألبورت-فرنون-لندزي" للقيم. وهي على التوالي، القيمة النظريّة التي

تهتمّ بالمعرفة والحقيقة، والقيمة الجماليّة التي تهتمّ بالشكل والتناسق، والقيمة الاقتصاديّة التي تهتمّ بما هو نافع ماديّا، والقيمة السّياسيّة التي ترفع من شأن المركز الاجتماعي والسّلطة، والقيمة الاجتماعيّة التي تهتمّ بما يفيد الاخرين وينفعهم، والقيمة الدّينيّة التي ترفع من شأن المعتقدات والشّعائر الدّينيّة (هنا عطيّة محمود، 1959، ص187).

4-2- الاتجاهات نحو مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة: نقصد في بحثنا باتجاهات التلاميذ الثانويين نحو مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة، استجاباتهم إما بالموافقة وإما بالمعارضة على عدد من الآراء المتعلقة بمادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة، والمعبّر عنها على شكل ستة (06) نواحي من الاتجاه نحو هذه المادّة، وهي على التوالي: الناحية النظريّة من الاتجاه، والناحية الجماليّة منه، والناحية الاقتصاديّة منه، والناحية السّياسيّة منه، والناحية الاجتماعيّة منه، والناحية الدّينيّة منه. أما عن المقاصد من نواحي الاتجاه فهي كالتالي:

- **الناحية النظريّة من الاتجاه:** نقصد بها اتجاه التلميذ الثانوي نحو الحجج البناءة وكذلك الهدّامة للرّأي القائل بأنّ مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة، ككلّ مادّة تعليميّة، تأثر إيجابيّا على قدرات التلميذ على تحصيل المعارف في جميع المواد التعليميّة.
- **الناحية الجماليّة من الاتجاه:** نقصد بها اتجاه التلميذ الثانوي نحو الحجج البناءة وكذلك الهدّامة للرّأي القائل بأنّ مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة تأثر إيجابيّا على الحسّ الجمالي وعلى الجمال الحركي والجسمي لدى التلميذ.
- **الناحية الاقتصاديّة من الاتجاه:** نقصد بها اتجاه التلميذ الثانوي نحو الحجج البناءة وكذلك الهدّامة للرّأي القائل بأن مادّة التربية البدنيّة والرّياسنيّة تأثر إيجابيّا على اقتصاد الوطن والمواطن.
- **الناحية السّياسيّة من الاتجاه:** نقصد بها اتجاه التلميذ الثانوي نحو الحجج البناءة وكذلك الهدّامة للرّأي القائل بأنّ مادّة التربية البدنيّة

والرّياضيّة تساهم في الرّفع من شأن الوطن والمواطن الجزائريّ بين الأمم المتحضّرة.

- **الناحية الاجتماعيّة من الاتجاه:** نقصد بها اتجاه التلميذ الثانوي نحو الحجج البناءة وكذلك الهدّامة للرّأي القائل بأنّ مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة تأثر إيجابيًا على توافق الفرد مع مجتمعه.
- **الناحية الدّينيّة من الاتجاه:** نقصد بها اتجاه التلميذ الثانوي نحو الحجج البناءة وكذلك الهدّامة للرّأي القائل بأنّ مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة، مادّة تعليميّة وتربويّة محمودة في ديننا الإسلاميّ الحنيف.

4-3- مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة: نقصد بمادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة، على غرار تعريفها الرّسميّ الجزائري، أنها التعليم الإجباريّ للممارسات البدنيّة والرّياضيّة الموجّهة لتنمية وتصحيح وتحسين القدرات النفسيّة الحركيّة للطفل والشّاب في الوسط التربويّ. وهي منظمة ومدرّسة إجباريًا داخل مؤسّسات التربية والتكوين (Loi n° 89-03, 1993, p38).

4-4- التلاميذ الثانويّون: نقصد بالتلاميذ الثانويّين في بحثنا، الأفراد المراهقين دون تمييز في الجنس، الذين تتراوح أعمارهم بين 15-20 سنة، والمتمدرسين بمؤسّسات التعليم الثانوي الجزائري حسب نظام التمدرس العادي، دون نظام التمدرس الخاص المتبع مع بعض تلاميذ السّنة الثالثة ثانوي. كما نميّز في بحثنا هذا بين صنفين من التلاميذ الثانويّين عاديّي التمدرس هما: التلاميذ الثانويّون الممارسون لبرنامج مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة، والتلاميذ الثانويّون المُعفَوْنَ من ممارسة برنامجها.

- **التلاميذ الثانويّون الممارسون لبرنامج مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة:** نقصد بهم التلاميذ الثانويين العاديّي التمدرس؛ بمعنى المتلقين لجميع برامج المواد التعليميّة المقرّرة ضمن المستوى والشّعبة التي ينتمي إليهما كلّ واحد منهم، بما فيها برنامج مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة،

بحيث أنّ نشاط كلّ واحد منهم فيها يخضع للتقييم طيلة السّنة الدّراسيّة (وزارة التربية، 1991، ص15).

← **التلاميذ الثانويّون المعفون من ممارسة برنامج مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة:** يقصد بهم التلاميذ الثانويّين العاديّين في تمدرسهم، ولكن معفيّين من ممارسة برنامج مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة، بمعنى المتلقين لجميع برامج المواد التعليميّة المقرّرة ضمن المستوى والشّعبة التي ينتمي إليهما كلّ واحد منهم، ما عدا برنامج مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة، بناءً على تقديمه لشهادة طبيّة تصرّح بعدم لياقته لممارسة برنامج مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة (وزارة التربية، 1991، ص15).

5- الدّراسات المرتبطة بالموضوع:

ظهرت موجة من الاهتمامات العلميّة في مجالي علم النفس وعلم النفس الاجتماعي، اعتنت بتناول المشكلة الجديدة، المتمثلة في تطوير الاتجاهات والقيم الاجتماعيّة لتتواءم مع التغيرات الاجتماعيّة والثقافيّة والتكنولوجيّة الأخرى، وفي هذا الصّدد، أنجزت عدّة أبحاث ودراسات عربيّة، ارتأينا أن نلقي الضّوء عليها نظرا لأهمّيّتها وحداثتها، حيث سنوردها فقط على سبيل المثال لا الحصر على التوالي:

أ- قام محمّد إبراهيم كاظم (1972) على مدى عشرة سنوات، بدراسة عنونها بـ"تطوّرات في قيم الطلبة"، حيث أجراها على عيّنة تضم ستين طالبا وطالبة بالجامعة، وجمع البيانات من عندهم من خلال أداة بحثه، في السّنوات 1957، 1962، 1967، فكانت من نتائجها على سبيل المثال لا الحصر، أنّه وجد في مجموعة القيم الأخلاقيّة، أن قيمة "الدّين" تأكدت عام 1962، وازدادت تأكدا في سنة 1967، وأن "اللادين" لم يظهر لها أثر في عام 1967، وبالنسبة لقيمة "العدالة" فقد تضاءلت في عام 1962، وازدادت

تضاءلا في عام 1967. أمّا بالنسبة لقيمة "حبّ الوطن" فقد احتفظت بمركزها في 1962، ولكنها اتخذت اتجاها للتأكد في سنة 1967 (محمّد إبراهيم كاظم، 1972).

ب- وتناول محمّد عماد الدّين إسماعيل عام (1970) دراسة مشكلة القيم الاجتماعيّة، حيث بيّن التغيير الذي تمّ في بعض مظاهر سلوك المصريّين بعد ثلاث سنوات من التحول الاشتراكي. وكان الهدف من الدراسة، تغيّر اتجاهات الوالدين نحو مستقبل أبنائهم كمقياس للتغيّر الاجتماعي. حيث قام بمقارنة اتجاهات ما قبل عام 1961، في سنة 1958، مع اتجاهات عام 1964، فوجد أنّ أبناء الطبقة المتوسّطة صاروا أقلّ قلقا على مستقبل أبناءهم عمّا كانوا عليه قبل حدوث التحول؛ كما أنّ مستوى طموح الطبقة الدّنيا ارتفع أيضا. وكشف كذلك بعد التحول عن زيادة في نسبة من يرون مساواة الولد والبنت من حيث الاهتمام بالمستقبل ومن حيث التعليم ومن حيث المهنة (محمّد عماد الدّين إسماعيل، 1970، ص112).

ج- وأجرى محمود السيّد أبو النيل (1986) بحثا بعرض الكشف عن القيم السّائدة في مجال الأسرة والعلاقات الأسريّة لدى أسر ريفيّة وأسر حضريّة، فوجد أنّ قيمة "التعاون بين أفراد الأسرة" والذي يتضح من خلال مواقف مثل، التعاون على القيام بالأعمال المنزليّة أو على تربية الأولاد ضعيفة بصفة عامّة، وأنّ قيمة "تفضيل الولد على البنت" تزداد في الطبقة الدّنيا بشكل واضح عنه في الطبقة الوسطى (محمود السيّد أبو النيل، 1986، ص12).

د- وقام عماد الدّين سلطان وآخرون (1973) بدراسة قصد التعرف على الصّراع القيمي بين الآباء والأبناء وعلاقته بتوافق الأبناء النفسي، حيث حاولوا الكشف عن قيم الأبناء والآباء في عدّة مجالات بلغ تعدادها إحدى عشر مجالا، وهي على التوالي: - الزّواج - الاختلاط - المساواة - طاعة الوالدين- مكانة الفرد في المجتمع - مكانة الفرد في الأسرة القيم الثقافية

– التعليم – العمل – الدّين – الصّحة. فكان البحث يتعلق بدراسة الاختلافات في هذه المجالات بين الآباء والأبناء، وكذلك الفروق بين الجنسين؛ فمن نتائجه أنّ الأبناء الذكور أكثر تقدّميّة من آبائهم في الاختلاط والمساواة، وطاعة الوالدين، كما أن الأبناء الإناث ظهرن أكثر تقدّميّة من آبائهن في الاختلاط والمساواة ومكانة الفرد في الأسرة؛ واتضح أيضا أنهنّ أكثر تقدّميّة من البنين في مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي في مجاليْ الاختلاط والمساواة ومكانة الفرد في الأسرة (عماد الدّين سلطان وآخرون، 1973، ص112).

هـ– وتناول رابح نافي (1999) دراسة بهدف الكشف عن التصوّرات والمعايير والقيم الممنوحة للتربية البدنيّة والرّياضيّة من طرف تلاميذ الثانويّة، حيث كانت فرضيّات بحثه تتلي على التوالي:

1)– أنّ المعايير والقيم الممنوحة للتربية البدنيّة والرّياضيّة تنجرّ عن تصوّر رياضيّ بحت لهاته المادّة، وأنّ مظهر اللعب الغالب عليها يمنحها دور مهدّئ أو مسكن، أو مفرّج عن الغمّ، في إطار تدريسها في الثانوية.

2)– أنّ تلاميذ السّنة الأولى ثانوي (ذوي أعمار 15 و16 سنة) يفهمون ويدركون درس التربية البدنيّة الرّياضيّة بطريقة مختلفة عن التي لدى تلاميذ السّنة الثالثة ثانوي (ذوي أعمار 18 سنة فما فوق)، وأنّ ذلك بارز على مستوى البعدين المعرفي والنفسي–العاطفي.

3)– أنّ الصّنف الاجتماعي–المهني للأب يؤثر بشكل ما على تصوّر التلميذ للتربية البدنيّة والرّياضيّة، ومن خلال نمط الحياة العائليّة الذي يسمح به والمعايير والقيم التي ينقلها. فهو يوجّه اختيار الثانويين في ممارستهم لنشاط بدنيّ ورياضيّ.

وكانت نتائج بحثه تسمح بإثبات وتأكيد مطابقة الفرضيّة الأولى مع واقع التربية البدنيّة الرّياضيّة في المؤسّسات الثانويّة الجزائريّة. أما بالنسبة

للفرضيّتين الثانية والثالثة، فالنتائج لم تسمح كفاية للجزم القاطع عن مطابقتهما لأرض واقع مادّة التربية البدنيّة الرّياضيّة في المؤسّسات الثانويّة. وأرجع " نافي" ذلك إلى عشوائيّة تعليم هذه المادّة، التي تجعل أثرها التربويّ تافه، وانعكاساتها ضئيلة أمام أحكام مسبقة مستديمة، والتلاميذ في معظمهم قد فصلوا في مسألة التربية البدنيّة والرّياضيّة قبل، حتى دخولهم في الطور الثانوي. هذا فيما يتعلق بالفرضيّة الثانية. أمّا عن الفرضيّة الثالثة، فيرجع ذلك إلى الوضعيّة المتأزّمة للمجتمع الجزائري في نهاية القرن العشرين، حيث أنه يعيش أزمة منعدّدة المرايا، اجتماعيّة، سياسيّة، اقتصاديّة وثقافيّة، كما أنّ المجتمع الجزائري شهد عدم استقرار سياسيّ في قلب مرحلة انتقاليّة إلى اقتصاد السّوق، وتعديلات بنيويّة (بفعل ضغط النظام العالميّ الجديد)، وكذلك زعزعة الإيديولوجيّات والمعايير والقيم، مع تحويلات صعبة الإدارة في جميع الميادين (Nafi, Rabah, 1999, pp. 407-410).

6- منهجيّة البحث:

6-1- المنهج المتبع:

ارتأينا في بحثنا هذا انتهاج الاتجاه الوصفيّ التحليلي، نظرا إلى ما يتيح لنا من إمكان السّعي إلى عرض صورة دقيقة الملامح لاتجاهات تلاميذ الثانويّات الجزائريّة نحو مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة، وكذا للقيم الاجتماعيّة ادرهم، ميسّرا لنا بذلك إدراك وظائفهما في"النسق الاجتماعي"، ومدى ارتباطهما فيه. كما يساعدنا على"تشخيص الظواهر غير السّويّة"؛ ونعني بذلك ظاهرة إحجام التلاميذ في الثانويّات الجزائريّة عن ممارسة مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة وخطورة انتشارها، التي لن يجدي أيّ إصلاح في المنظومة التربويّة بخصوصها، ولن نتمكن من القضاء عليها، ما لم نتوصّل إلى تشخيص دقيق لمسبّباتها وآثارها.

6-2- عيّنة الدّراسة وكيفيّة اختيارها:

للتأكد من صحّة فروضنا الثلاث، قمنا خلال النصف الثاني من السّنة الدّراسيّة 2000-2001 بزيارة أربع ثانويات تابعة لولاية تيبازة، كانت على التوالي:

- ثانويّة محمّد الصّديق بن يحي، المتشعّبة، ببلديّة القليعة.
- ثانويّة سي بن يوسف قدّور، المتشعّبة، ببلديّة فـوكة.

ثانويّة خيضر إبراهيم، المتشعّبة، ببلديّة دواودة.

- ثانويّة محمّد ولد الترکي، المتشعّبة ، ببلديّة بو إسماعيل،

اخترناها عشوائيا حسب طريقة استوحيناها من نموذج اختيار العيّنات المسمى بـ "العينات المتعدّدة المراحل Multi-stage samples" (عدس عبد الرّحمان، 1980، ص ص256-257)، أين قمنا بعمليّة ضبط أداتي بحثنا قبل تطبيقهما النهائي على العيّنة الكليّة لبحثنا. فتناولنا هذه الخطوة في مهمّتين متوازيتين في حين الإنجاز، ومشتركتين في عينة التلاميذ.

6-3- وسائل البحث:

6-3-1- اختبار "ألبورت – فرنون-لندزي" للقيم:

لقياس القيم الاجتماعيّة لدى التلاميذ الثانويين، عمدنا في أوّل وهلة إلى البحث عن مقياس لها من بين العديد، حيث وقع اختيارنا على اختبار "ألبورت – فرنون-لندزي" للقيم (محمود السّيد أبو النيل، 1986، ص ص25-34)، نظرا إلى أنه بني على أساس ما وصف أنه أحسن التصانيف التي وجدت للقيم الاجتماعيّة، ألا وهو تصنيف "سْبْرينْجَر" للقيم (محمود هنا عطية، 1959، ص ص5-6)، حيث صنفها هذا الأخير كالتالي: (المصدر نفسه، التوجيه التربوي والمهني، ص187)

- القيمة النظريّة.
- القيمة الجماليّة.
- القيمة الاقتصاديّة.
- القيمة السّياسيّة.
- القيمة الاجتماعيّة.
- القيمة الدّينيّة.

ففيما يتعلق بهذه الأداة الأولى، المتمثلة في اختبار"ألبورت-فرنون-لندزي" لقياس القيم، فبعدما تناولناه قبل القدوم إلى الثانويّات، ببعض التعديلات في العبارات والمواقف، بما يتفق مع مجتمع التلاميذ الثانويّين الجزائريّين، عمدنا إلى تطبيقه على عيّنة استطلاعيّة قوامها 40 تلميذا، 20 منهم ممارسون للتربية البدنيّة الرّياضيّة، و20 آخرون معفون من ممارستها، بدءً باستطلاع فهمهم للغته، وضبطها مع لغة اتسالهم، مرورا بتطبيقين أوّليّين على العيّنة الاستطلاعيّة، متباعدين بمدّة أسبوعين، بمثابة التحقق من صلاحيّة الأداة؛ وانتهاء بتطبيق أخير بصورة المقياس النهائية، على كل أفراد العيّنة الكليّة والتي بلغت 320 تلميذا ثانويّا، 160 منهم ممارسون للتربية البدنيّة الرّياضيّة و160 آخرون معفون من ممارستها، اختيروا حسب الطريقة السّالفة الذكر، حيث طبّق المقياس بصورة نهائيّة موحّدة على المجموعتين من التلاميذ الثانويّين، الممارسة والمعفاة من ممارسة التربية البدنيّة والرّياضيّة.

6-3-2- استبيان نواحي اتجاه التلميذ الثانوي نحو مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة:

قمنا بعد ذلك بإعداد استبيان بغرض قياس اتجاهات التلاميذ الثانويّين نحو مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة. ولتسهيل دراسة العلاقة بين القيم

الاجتماعيّة واتجاهات التلاميذ الثانويّين نحو مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة، لجأنا إلى تناول قياس هذا الاتجاه من نواحي عدّة، بحيث تشبه هذه الأخيرات في العدد والطبيعة، قيم مقياس"ألبورت-فرنون-لندزي". فكانت تلك النواحي من اتجاه التلميذ الثانوي نحو مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة على النحو الآتي:

- الناحية النظريّة من اتجاه التلميذ الثانوي نحو مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة.
- الناحية الجماليّة من هذا الاتجاه.
- الناحية الاقتصاديّة من هذا الاتجاه.
- الناحية السّياسيّة من هذا الاتجاه.
- الناحية الاجتماعيّة من هذا الاتجاه.
- الناحية الدّينيّة من هذا الاتجاه.

فبغموس هذه الأداة الثانية، المتمثلة في استبيان نواحي اتجاه التلميذ الثانوي نحو مادة التربية البدنيّة والرّياضيّة، فقد استعنا عبارات استمانة بتجربتنا المهنيّة المتواضعة في التعليم الثانوي الجزائري، بخصوص فرز مختلف آراء التلاميذ في مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة، والتي أسفرت عليها نتائج استبيان استطلاعيّ عنها قمنا به قبل إعداد الصورّة المؤقتة لاستبيان نواحي الاتجاه نحو التربية البدنيّة والرّياضيّة، وكذلك اعتمادا على الكتب والوثائق التي تيسّر لنا العثور عليها أثناء خطوة إنجاز الإطار النظريّ من بحثنا. ثم انتقلنا إلى مهمّة ضبط استبيان نواحي الاتجاه نحو التربية البدنيّة والرّياضيّة من حيث ألفاظه، مع لغة التلاميذ الثانويّين، مرورا بتطبيقين أوّليّين على العيّنة الاستطلاعيّة، متباعدين بمدّة أسبوعين، بمثابة التحقق من

صلاحيّة الأداة؛ وانتهاء بتطبيق أخير بصورة الاستبيان النهائيّة على كلّ أفراد العيّنة، حيث طبّق هذا الأخير بصورة نهائيّة موحّدة على مجموعة التلاميذ الممارسين التربية البدنيّة والرّياضيّة، ومجموعة التلاميذ المعفيّين من ممارستها. كما نذكّر أنّ كلاّ من مقياس القيم واستبيان نواحي الاتجاه نحو التربية البدنيّة الرّياضيّة، قدّما لكلّ فرد من أفراد العيّنة الكليّة على شكل صحيفة موحّدة تجمع بين الأداتين بغرض دراسة الارتباطات بين القيم ونواحي الاتجاهات نحو التربية البدنيّة والرّياضيّة.

6-3-3- الأدوات الإحصائيّة:

استخدمت في البحث العمليات الإحصائية التالية :

I/ المتوسّط الحسابي (م)

II/ الانحراف المعياري (ع)

III/ الفرق المكسور "ε" "Ecart réduit" لقياس الدّلالة الإحصائية للفرق بين متوسطين حسابيين

(S/D, Admane, 1993, p. 126.)

IV/ قانون" Carl Pearson " لمعامل الارتباط " ر " (عدس عبد الرّحمان، 1980، ص215).

7- عرض ومناقشة نتائج البحث:

بعدما قمنا بعمليّة فرز إجابات التلاميذ الثانويّين على أسئلة كلّ من مقياس القيم واستبيان نواحي الاتجاه نحو التربية البدنيّة والرّياضيّة، انتقلنا مباشرة بعدها إلى عمليّة التحليل الإحصائي للمعلومات التي تمكنا من جمعها، كما بادرنا بمحاولة لتحليل ومناقشة النتائج التي تحصّلنا عليها بناءً على مقارنة الاستنتاجات التي لمسنا من خلال بحثنا المكتبي، مع التي توصّلنا إليها عبر التحليل الإحصائي.

7-1- عرض ومناقشة النتائج بالنسبة للفرض الأول:

الرقم	القيم الاجتماعية	المجموعة الممارسة		المجموعة المعفاة		قيمة "ت"	دلالة الفرق
		م	ع	م	ع		
01	القيمة النظريّة	17,05	6,041	17,88	6,154	1,17	غير دال
02	القيمة الجماليّة	14,70	6,687	13,71	6,328	1,31	غير دال
03	القيمة الاقتصاديّة	15,30	5,824	15,48	6,289	0,256	غير دال
04	القيمة السياسية	15,00	6,372	14,22	6,056	1,08	غير دال
05	القيمة الاجتماعيّة	16,80	6,014	15,94	6,376	1,19	غير دال
06	القيمة الدينيّة	15,25	6,216	17,20	6,480	2,65	دال (α =1%)

الجدول رقم 01:

جدول دلالة الفرق بين المجموعتين من التلاميذ في القيم السّتة.

كنا قد أدلينا من خلال الفرض الأوّل عن وجود فروق لها دلالة إحصائيّة بين مجموعة التلاميذ الممارسين لمادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة، ومجموعة نظرائهم المعفيّين من ممارستها في القيم الاجتماعيّة. **لم نلمس تأكيدا قويّا لهذا الفرض الأوّل**، حيث أنّ الفروق بين المجموعتين من التلاميذ الثانويّين، الممارسة والمعفاة في القيم الاجتماعيّة، لم تكن دالة في الأغلبيّة السّاحقة منها، **ما عدا في القيمة الدّينيّة** أين كان الفرق بينهما دالا. وفي محاولة لتفسير ذلك، استنتجنا أنه ربّما كان السّببين المباشرين في إحجام التّلاميذ ذوي العاطفة الدينيّة الجيّاشة هما رفضهم ارتداء اللباس الرّياضي الكاشف لتفاصيل الجسم ولدى الأنثى خاصّة من جهة، واختلاط الذكور بالإناث أثناء حصّة التربية البدنيّة والرّياضيّة من جهة أخرى. أما عن باقي القيم الأربع، فنعتقد أنّ عدم وجود اختلاف دال بين المجموعتين فيها يؤكد أنّ التلميذ يحدّد أغلبيّة قيمه من تمدرسه، ما عدا القيمة الدّينيّة التي ربّما يتلقاها خارج جدران المدرسة، ممّا يعكس احتمال وجود اختلاف في المدلول بين ما يقدّمه المجتمع وما يدرّس في المؤسسات التربويّة بخصوص التربية الدّينيّة.

7-2- عرض ومناقشة النتائج بالنسبة للفرض الثاني:

الرقم	نواحي الاتجاه(نحو التـ.بـ. ر.)	المجموعة الممارسة		المجموعة المعفاة		قيمة "ت"	دلالة الفرق
		م	ع	م	ع		
01	الناحية النظرية	16,97	3,860	14,42	4,744	4,700	دال0,01%
02	الناحية الجمالية	17,10	4,472	13,78	2,389	8,150	دال0,01%
03	الناحية الاقتصادية	15,65	5,350	15,57	4,436	0,142	غير دال
04	الناحية السياسية	16,10	4,265	15,80	3,897	0,630	غير دال
05	الناحية الاجتماعية	16,95	4,098	15,37	4,872	3,020	دال 1 %
06	الناحية الدينية	17,20	3,816	15,02	5,323	4,030	دال0,01%

الجدول رقم 02 :

جدول دلالة الفرق بين المجموعتين من التلاميذ في النواحي الستة من الاتجاه نحو مادة التـ.بـ.ر.

كنا قد أدلينا من خلال الفرض الثاني عن وجود فروق لها دلالة الإحصائيّة بين مجموعة التلاميذ الثانويّين الممارسين لمادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة، ومجموعة نظرائهم المعفيّين من ممارستها في نواحي الاتجاه نحو مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة. **فلقد لمسنا في هذا الفرض بخلاف سابقه، تأكيدا قويّا له** حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائيّ بالنسبة له وجود فروق واضحة الدّلالة الإحصائيّة بين المجموعتين من التلاميذ الثانويّين في الناحية النظريّة من اتجاهاتهم نحو مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة، وفي الناحية الجماليّة منه، وفي الناحية الاجتماعيّة منه، وكذا في الناحية الدّينيّة منه. أما في الناحيتين الاقتصاديّة والسّياسيّة من هذا الاتجاه، فلم يكن الفرقان ذويْ دلالة إحصائيّة بين المجموعتين من التلاميذ الثانويّين.

أ- إن متوسط درجات الناحية الدينية من الاتجاه نحو مادة التـ.بـ.ر لدى المجموعة الممارسة، مرتفع على نظيره لدى المجموعة المعفاة. وقد يعود ذلك

إلى أنّ من ضمن الأفراد المشكلين لهذه المجموعة الأخيرة، نجد منهم، من يمتنعون عن ممارسة الت.ب.ر لأسباب مرتبطة بالدين، كما سبق وأشرنا إليه فيما يتعلق برفضهم لاختلاط الذكور مع الإناث أثناء حصص الت.ب.ر، وغيرها (Souad, Khodja, 1991, p93). وكذلك رفضهم لارتداء البدلة الرّياضيّة، خاصّة بالنسبة للإناث من هؤلاء التلاميذ الثانويّين، بحجة عدم مطابقتها لقواعد اللباس الشرعيّ الإسلامي. ومن كل ذلك أنّ اتجاهات هؤلاء التلاميذ نحو الت.ب.ر من الناحية الدينيّة، غالبا ما تكون سلبيّة، ممّا قد يؤثر على متوسط الدّرجات في هذه الناحية من الاتجاه، بحيث يجعله ينحلف بشكل ملحوظ ودال، عن نظيره لدى المجموعة الممارسة للت.ب.ر، بحيث يظهر التلاميذ عادة في هذه المجموعة الأخيرة ، اتجاهات من الناحية الدّينيّة نحو الت.ب.ر، أكثر إيجابيّة من نظيراتها لدى المجموعة المعفاة من ممارستها.

ب- أمّا عن الناحية الجماليّة من الاتجاهات نحو مادة الت.ب.ر ، فإنّ متوسط درجاتها لدى مجموعة التلاميذ الثانويّين الممارسين لهذه المادة،مرتفع على نظيره لدى مجموعة التلاميذ الثانويّين المعفيّين من ممارستها. وقد يعود ذلك، كما سبق وأشرنا إليه، إلى أن التلميذ الممارس للت.ب.ر، قد يمتلك رغبة في التلذذ بالجمال الجسماني (ربيع ميمون، 1980، ص.54) أبلغ من التي لدى نظيره المعفى من ممارسة الت.ب.ر،لأن هذه المادة، قد تمكن ممارسها من اكتشاف ملكات بدنيّة وفنيّة دفينة في ذاته، والتي قد تحسسه مباشرتها، في جمال مختلف عن الذي عهد الاستمتاع به بواسطة حاستي النظر والسّمع فقط. مما يجعله يبدي اتجاها نحو مادة الت.ب.ر من الناحية الجمالية بحكم تجربته الميدانيّة، أكثر إيجابيّة من نظيره لدى التلميذ المعفى من ممارسة مادة الت.ب.ر. وقد يؤثر ذلك على متوسّط الدّرجات في هذه الناحيّة من الاتجاه لدى مجموعة التلاميذ الممارسين للت.ب.ر، فيجعله أعلى من نظيره لدى مجموعة التلاميذ المعفيّين من ممارستها، وبدلالة إحصائيّة، كما لاحظناه.

ج- وفيما يخص متوسّط درجات الناحية النظريّة من الاتجاه نحو مادة الت.ب.ر.، لدى مجموعة التلاميذ الثانويّين الممارسين لهذه المادّة، فإنه مرتفع على نظيره لدى مجموعة التلاميذ المعفيين من ممارستها. قد يرجع ذلك إلى أنّ من التلاميذ المعفيّين، من هم على غرار أولياءهم، وتحت تأثيرهم أحيانا، غير مقتنعين تماما بتأثير مادة الت.ب.ر. إيجابيّا على المردود المدرسي للتلميذ، بل ويعتقدون كذلك أن ممارستها تعوق دراسته، بظنهم أنها تزيد من إرهاقه، أو على الأقل، أنها تشكل عائقا لنجاحه، بفعل تضييعها حسبهم، لوقت ثمين، قد يفيده أكثر إن استخدم لصالح تدعيم مستواه في المواد النظريّة التي يولونها أكبر أهميّة في الدراسة. وبرهانهم الوحيد في مسعّة ادّعاءاتهم هاته، هو وجود إمكانية إعفاء التلميذ من ممارسة الت.ب.ر، وعدم وجودها في المواد التعليمية الأخرى. [Zimmermann, (D.:), (s/d), 1977, p26] ومن ذلك أن اتجاهات هؤلاء التلاميذ المعفيّين نحو مادة الت.ب.ر، من الناحية النظريّة، تكون في غالبيّتها سلبيّة، بحيث أن تزايد عدد هؤلاء في المجموعة المعفاة، قد يتسبب في تخلف متوسّط درجات الاتجاهات نحو الت.ب.ر من الناحية النظريّة، على نظيره في المجموعة الممارسة، وبشكل ملحوظ ودال، نظرا إلى أنّ اتجاهات تلاميذ هذه المجموعة الأخيرة من هذه الناحية، غالبا ما تكون أكثر إيجابيّة من سابقاتها، بحيث يتسبّب ذلك في تعميق الفرق أكثر بينهما.

د- أما عن متوسط درجات الناحية الاجتماعية من الاتجاه نحو مادة الت.ب.ر، فإنه في المجموعة الممارسة لهذه المادة التعليميّة، أعلى من نظيره في المجموعة المعفاة من ممارستها، وبشكل ملحوظ ودال. قد يرجع ذلك، كما سبق وأشرنا إليه، إلى كون التلاميذ الممارسين الت.ب.ر بفعل تحملهم وتقبلهم للإزعاج الذي تستدعيه هذه المادة، بخصوص على سبيل المثال لا الحصر، الثياب، والجهد البدني، والتنافس، وسخريّة الآخرين،

وسماع الألفاظ الغليظة التي قد تصدر عن بعض الأقران أثناء الممارسة، وغير ذلك، فقط في سبيل الفوز بتقبل هؤلاء لهم (د.أسعد، 1991، ص.361)، قد يمتلكون قابليّة للتوافق والامتزاج بالحشود والجماعات، أكبر من التي لدى التلاميذ المعفيّين من ممارسة الت.ب.ر. كما أن هذه المادّة التعليميّة مناسبة شيئة بالنسبة للممارسين لها، لقياس ذلك التقبل الفئوي. مما قد يجعل اتجاهاتهم نحوها من الناحية الاجتماعيّة، أكثر إيجابيّة من نظيراتها لدى مجموعة التلاميذ المعفيّين من ممارستها، وأنّ ذلك قد يتسبّب في تقدم متوسط درجات الاتجاهات نحو الت.ب.ر في هذه الناحية، لدى مجموعة الممارسين، على نظيره لدى المجموعة المعفاة، وبفرق واسع بالتالي.

7-3- عرض ومناقشة النتائج بالنسبة للفرض الثالث:

كنا قد أدلينا فيه بوجود ارتباطات دالة بين نواحي الاتجاه نحو مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة، والقيم الاجتماعيّة، لدى كلّ من المجموعتين من التلاميذ الثانويّين الممارسة والمعفاة. فعندما قمنا بحساب معاملات الارتباط بين نواحي الاتجاه نحو مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة والقيم الاجتماعيّة لدى كلّ من مجموعة التلاميذ الممارسين لهذه المادّة، ومجموعة نظرائهم المعفيّين من ممارستها، تحصّلنا على النتائج التالية:

7-3-1- عرض ومناقشة الارتباطات بالنسبة لمجموعة التلاميذ الممارسين لمادة الت.ب.ر

القيمة ← الناحية ←	النظرية	الاقتصادية	الدينية
النظرية	غير دال	-0,203 ..	غير دال
الاقتصادية	-0,280 ...	غير دال	غير دال
السياسية	غير دال	غير دال	-0,234
الدينية	غير دال	غير دال	0,164 .

رموز مستويات الدلالة الإحصائية:
(.) معناه دال في مستوى 5 %
(..) معناه دال في مستوى 1 %
(...) معناه دال في مستوى 0,01 %

الجدول رقم 03 :

جدول معاملات الارتباط بين نواحي الاتجاه نحو مادة الت.ب.ر والقيم الاجتماعيّة لدى مجموعة التلاميذ الثانويّين الممارسين لمادة الت.ب.ر.

إن **عدد معاملات الارتباط** الدّالة بلغ **05** من مجموع 36 معاملا بالنسبة لمجموعة التلاميذ الثانويّين الممارسين لمادّة الت.ب.ر. وعلى ذلك، فإنّ نسبة معاملا ت الارتباط الدّالة بلغت **13,88 %**.

1- إن ارتباط **الناحية النظريّة** من الاتجاه نحو مادّة الت.ب.ر لدى هؤلاء **بالقيمة الاقتصاديّة** لديهم ارتباطا دالا سالبا، قد يعود إلى كون هذه القيمة، كلما ازدادت لدى هؤلاء، كان إدراكهم للأثر الخفي لمادّة الت.ب.ر على قدراتهم التحصيليّة أقل، حيث أنّ إدراك هؤلاء المتميّزين بالقيمة الاقتصاديّة، عادة ما يرتبط بما هو مادّي دون المعنوي؛ ممّا قد يفسّر لنا تضاءل درجاتهم في الناحية النظريّة من الاتجاه نحو مادّة الت.ب.ر كلما ازدادت لديهم درجات القيمة الاقتصاديّة.

2- إن ارتباط الناحية الاقتصاديّة من الاتجاه نحو مادّة الت.ب.ر لدى التلاميذ الممارسين لمادّة الت.ب.ر بالقيمة النظريّة لديهم ارتباطا دالا سالبا، من الممكن تفسيره بأنه كلما ازدادت القيمة النظريّة لدى هؤلاء، ازدادت معها اهتماماتهم كتلاميذ بتحصيل أحسن المعدّلات الفصليّة للنقاط المدرسيّة، وكأنّ هذه الأخيرة تعنى بالنسبة إليهم ما يعنيه المال للفرد في الحياة العمليّة. ومن ذلك أنّ تقييمهم كتلاميذ لأيّ مادّة تعليمية من الناحية الاقتصاديّة، عادة ما يكون مرتبطا لديهم لا شعوريّا، بمعاملها في النقاط المدرسيّة. وبما أنّ أدنى المعاملات المدرسيّة هو معامل مادّة الت.ب.ر، حيث يقدر بـــ01، فبالتالي قد يفسّر لنا ذلك تضاءل درجات التلاميذ الثانويين الممارسين لمادة الت.ب.ر في اتجاههم نحوها من الناحية الاقتصاديّة، كلما ازدادت لديهم درجات القيمة النظريّة.

3- إنّ ارتباط الناحية الدينيّة من الاتجاه نحو مادّة الت.ب.ر لدى هؤلاء بالقيمة السّياسيّة لديهم، ارتباطا دالا سالبا قد يرجع إلى كون هذه القيمة، كلما ازدادت لديهم، كان احتمال تأثرهم بتيّار سياسي معيّن أكبر، حيث أنّ الآراء التي تروّج في وسطه قد تكون معارضة مثلا لظروف ممارسة مادّة الت.ب.ر لأسباب اقتصاديّة أو عقائديّة أو سياسيّة أو غيرها. ممّا قد يفسر لنا تضاءل درجات هؤلاء التلاميذ في اتجاههم نحو مادّة الت.ب.ر من الناحية الدينيّة، كلما ازدادت درجات القيمة السياسيّة لديهم.

4- أمّا عن ارتباط الناحية الدينيّة من الاتجاه نحو مادّة الت.ب.ر، لدى هؤلاء بالقيمة الدينية لديهم أيضا، ارتباطا دالا موجبا، فقد يعود إلى أنه، كلما ازدادت هذه القيمة لدى هؤلاء التلاميذ، أزداد معها علمهم ووعيهم بما يأمر به الدّين الإسلامي الحنيف من استعداد بجميع أسباب القوّة، لحمل العدوّ على العدول عن القتال والمجابهة من الرّهبة، لما في ذلك من حقن لدماء المسلمين وانتصارهم دون عناء، لاسيما علمهم بما لمادّة الت.ب.ر من قدرة على تحقيق هذا المطلب، ممّا قد يفسر لنا ازدياد درجات الاتجاه من الناحية الدينيّة نحو مادّة الت.ب.ر لدى التلاميذ الثانويّين الممارسين لها، كلما ازدادت لديهم درجات القيمة الدينيّة.

7-3-2- عرض ومناقشة الارتباطات بالنسبة لمجموعة التلاميذ المعفيّين من ممارسة الت.ب.ر.

القيمة ← الناحية ↓	السّياسيّة	الاجتماعيّة	الدينيّة
النظريّة	غير دال	غير دال	-0,166
الاقتصاديّة	-0,221 ..	-0,225 ..	غير دال
السّياسيّة	غير دال	غير دال	0,206 .
الاجتماعيّة	0,178 .	0,183 .	غير دال
الدينيّة	0,178 .	0,183 .	0,178 .

رموز مستويات الدّلالة الإحصائية:
(.) معناه دال في مستوى 5 %
(..) معناه دال في مستوى 1 %
(...) معناه دال في مستوى 0,01 %

الجدول رقم 04 :

جدول معاملات الارتباط بين نواحي الاتجاه نحو مادّة الت.ب.ر والقيم الاجتماعيّة لدى مجموعة التلاميذ الثانويّين المعفيّين من ممارسة مادة الت.ب.ر.

إن **عدد معاملات الارتباط الدّالة** بلغ **09** من مجموع 36 معاملا بالنسبة لمجموعة التلاميذ الثانويّين المعفيّين من ممارسة مادة الت.ب.ر. وعلى ذلك، فأنّ **نسبة** المعاملات الدّالة بلغت **25%**.

1- إن ارتباط الناحية السّياسيّة من الاتجاه نحو مادّة الت.ب.ر لدى التلاميذ الثانويّين المعفيّين من ممارسة مادّة الت.ب.ر بالقيمة الاقتصاديّة لديهم ارتباطا دالا سالبا قد يرجع إلى كون هذه القيمة، كلما ازدادت لدى هؤلاء، أزداد معها اهتمامهم بما هو نافع ماديّا وملموس خاصّة، دون ما هو معنوي أو مجرّد. كما أنّ من تتأكد فيهم القيمة الاقتصاديّة، عادة ما لا يعيرون اعتبارا للشّعارات والرّموز التي لها صلة بالسّياسة؛ ومن المحتمل أيضا أن تضاءل درجات الاتجاه نحو مادّة الت.ب.ر من الناحية السّياسيّة لدى هؤلاء، قد يكون إلا مجرد مناسبة لهم فقط لتأكيد عدم مبالاتهم بكل ما له صلة بالسّياسة. ممّا قد يفسّر لنا تضاؤل درجات الناحية السّياسيّة من اتجاه التلاميذ الثانويّين المعفيّين من ممارسة الت.ب.ر نحوها، كلما ازدادت لديهم درجات القيمة الاقتصاديّة.

2- إنّ ارتباط الناحية السّياسيّة من الاتجاه نحو مادّة الت.ب.ر لدى التلاميذ الثانويّين المعفيّين من ممارسة هذه المادّة بالقيمة الاجتماعيّة لديهم ارتباطا دالا موجبا، قد يعود إلى كون هذه القيمة، كلما ازدادت لدى هؤلاء، ازداد معها عادة تطلعهم إلى رقيّ العلاقات الإنسانيّة بين المجتمعات وشعوب العالم، وأيضا إلى السّلام العالمي. ممّا قد يؤهلهم بالمناسبة إلى إدراك ما قد

يتماشى من المرامي السياسيّة للألعاب الرّياضيّة الفدراليّة، مع تطلعاتهم هذه. كما أنّ الألعاب الرّياضيّة تمثل الأغلبية الساحقة من فعاليّات مادّة الت.ب.ر. ممّا قد يفسّر لنا تزايد درجات التلاميذ الثانويّين المعفيّين من ممارسة الت.ب.ر في الاتجاه نحوها من الناحية السّياسيّة كلما ازدادت درجاتهم في القيمة الاجتماعيّة.

3- إنّ ارتباط الناحية السّياسيّة من الاتجاه نحو مادّة الت.ب.ر لدى التلاميذ الثانويين المعفيّين من ممارستها، بالقيمة الدّينيّة لديهم ارتباطا دالا موجبا قد يعود ربما، إلى كون القيمة الدّينيّة، كلما ازدادت لدى هؤلاء، ازداد معها احتمال إدراكهم للدّور الأساسي الذي قد تلعبه مادّة الت.ب.ر في مهمّة الرّفع من شأن الوطن والمواطن بين الأمم، حيث أنها تعتبر من أسباب القوّة التي أمر الدّين المسلمين بالاستعداد بها لتحقيق غرض سياسيّ متمثل في إدخال الرّهبة في قلوب الأعداء لحملهم على العدول عن الغزو. ممّا قد يفسّر لنا ازدياد درجات الناحية السّياسيّة من الاتجاه نحو مادّة الت.ب.ر لدى التلاميذ الثانويّين المعفيّين من ممارستها، كلما ازدادت درجاتهم في القيمة الدّينيّة.

4- إن ارتباط الناحية الاجتماعيّة من الاتجاه نحو مادّة الت.ب.ر لدى التلاميذ الثانويّين المعفيّين من ممارستها، بالقيمة الاقتصاديّة لديهم، ارتباطا دالا سالبا قد يعود إلى كون هذه القيمة، كلما ازدادت لدى هؤلاء ، قد تزداد معها صعوبة إدراكهم أن التنافس الذي يحركهم ويغذي طموحاتهم، والذي هو بالمناسبة روحا لجميع الألعاب الرّياضيّة التي تقترحها مادّة الت.ب.ر، بإمكانه أن يتسبّب يوما في نشوء الإيثار الذي عادة ما يميز الذين تتأكد فيهم القيمة الاجتماعيّة، في شخصيّة الفرد، ممّا قد يفسّر لنا تضاءل درجات الناحية الاجتماعيّة من الاتجاه نحو مادّة الت.ب.ر لدى التلاميذ الثانويّين المعفيّين من ممارسة هذه المادّة، كلما ازدادت درجاتهم في القيمة الاقتصاديّة.

5- إنّ الناحية الاجتماعيّة من الاتجاه نحو مادّة الت.ب.ر لدى التلاميذ الثانويّين المعفيّين من ممارسة هذه المادّة، ترتبط ارتباطا دالا موجبا بالقيمة الاجتماعيّة لديهم، حيث أن ذلك يتفق جيّدا مع ما من المفروض أن يكون. ذلك أنّ القيمة الاجتماعيّة، كلما ازدادت لدى هؤلاء، قد يزداد معها بالمناسبة إدراكهم للأثر الإيجابيّ الذي قد تحدثه مادّة الت.ب.ر على قدرات التلميذ على التوافق في مجتمعه عامّة، وفي محيطه العائلي خاصّة؛ ممّا قد يفسّر لنا ازدياد درجات الناحية الاجتماعيّة من الاتجاه نحو مادّة الت.ب.ر لدى التلاميذ الثانويّين المعفيّين من ممارستها، كلما ازدادت درجاتهم في القيمة الاجتماعيّة.

6- إن ارتباط الناحية الاجتماعيّة من الاتجاه نحو مادّة الت.ب.ر لدى التلاميذ الثانويّين المعفيّين من ممارستها، بالقيمة الدّينيّة لديهم ارتباطا دالا موجبا، بإمكاننا تفسيره بأنه، كلما ازدادت هذه القيمة لدى هؤلاء، ازدادت معها آليا قيمة الجماعة لديهم، حيث أن الدّين الإسلامي يشدّد في الحث على ملازمتها، كما يحذر من العزلة عنها، باعتبار أنّ المسلم ضعيف بنفسه قويّ بأخيه. ممّا قد يجعل التلاميذ الذين تتأكد فيهم القيمة الدّينيّة أكثر فأكثر، مؤهّلين نوعا ما لإدراك الدّور الأساسيّ الذي تلعبه مادّة الت.ب.ر في تربية وترقية وتصحيح التصرف الاجتماعي لدى التلاميذ الثانويّين، حيث أنّ هذه المادّة غنية بالعلاقات الإنسانية المتبادلة أكثر من المواد التعليمية الأخرى، كما أنها تخاطب التلاميذ على أنهم جماعة موحّدة، وليس أفرادا كما هو الحال في نظيراتها المواد النظرية التي بفعل ضغط البرامج وضيق الوقت، قد تعمل حتى على الحدّ من الاتصال بين التلاميذ. ممّا قد يفسّر لنا ازدياد درجات التلاميذ الثانويّين المعفيّين من ممارسة مادّة الت.ب.ر في اتجاههم نحوها من الناحية الاجتماعيّة، كلما ازدادت درجاتهم في القيمة الدّينيّة.

7- إن ارتباط الناحية الدّينيّة من الاتجاه نحو مادّة الت.ب.ر لدى هؤلاء، بالقيمة النظريّة لديهم ارتباطا دالا سالبا، بإمكاننا تفسيره بأنه كلما ازدادت القيمة النظريّة لدى التلاميذ الثانويّين المعفيّين من ممارسة مادّة الت.ب.ر، ازدادت معها مطالعتهم للكتب في شتى الميادين عادة، لاسيما للكتب الدّينيّة الشرعيّة، التي قد تتناول موضوعيْ الاختلاط في المحيط المدرسي، وقواعد اللباس الشرعي، وما لذلك من علاقة بتشكيل اتجاه سلبي نحو ظروف ممارسة مادّة الت.ب.ر، ونحوها كمادة بالتالي. مما قد يفسّر لنا تضاءل درجات الاتجاه نحو مادّة الت.ب.ر من الناحية الدّينيّة لدى التلاميذ الثانويّين المعفيّين من ممارستها، كلما ازدادت درجاتهم في القيمة النظريّة.

8- إنّ ارتباط الناحية الدّينيّة من الاتجاه نحو مادّة الت.ب.ر لدى التلاميذ الثانويّين المعفيّين من ممارسة هذه المادّة، بالقيمة السّياسيّة لديهم، ارتباطا دالا موجبا، قد يعبّر فقط عن احتمال تأكيد التلاميذ الذين تتأكد فيهم القيمة السّياسيّة، عن عدم مشاطرتهم للآراء الدّينيّة أو المحافظة المناوئة لبعض ظروف ممارسة مادّة الت.ب.ر المتمثلة على سبيل المثال لا الحصر في اختلاط الذكور بالإناث، ذلك لأنّ من تتأكد فيهم القيمة السّياسيّة، عادة ما يميلون إلى مساندة الرأي السّياسي الرّسمي بخصوص موضوع ما، حتّى وإن كانت في الساحة السّياسيّة آراء أخرى تخالفه، دينيّة أو عرقيّة أو فلسفيّة كانت. ممّا قد يفسّر لنا ازدياد درجات الناحية الدّينيّة من الاتجاه نحو مادّة الت.ب.ر لدى التلاميذ الثانويّين المعفيّين من ممارسة هذه المادّة، كلما ازدادت درجاتهم في القيمة السّياسيّة.

9- إن ارتباط الناحية الدّينيّة من الاتجاه نحو مادّة الت.ب.ر لدى التلاميذ الثانويّين المعفيّين من ممارستها، بالقيمة الدّينيّة لديهم، ارتباطا دالا سالبا قد يعود إلى أنّ القيمة الدّينيّة، كلما ازدادت لدى هؤلاء، ازداد معها

تأثرهم عادة بالآراء المناوئة لبعض ظروف ممارسة هذه المادّة التعليميّة، والمتمثلة أساسا في اختلاط الذكور بالإناث من التلاميذ أثناء ممارستها، وتعذر إمكانيّة التزام ممارسيها، والإناث منهم خاصّة، باللباس المطابق لقواعد الشّرع الإسلامي أثناء ممارستها. كما أنّ هذه الآراء قد تحمل التلاميذ المعفيّين الذين تتأكد فيهم القيمة الدّينيّة إلى الانتقال من مجرد مناوئة لبعض ظروف ممارسة مادّة الت.ب.ر فقط، إلى معارضة كلية لممارسة هذه المادّة كمبدأ. ممّا قد يفسّر لنا تضاءل درجات التلاميذ الثانويّين المعفيّين من ممارسة مادّة الت.ب.ر، في اتجاههم نحوها من الناحية الدّينيّة، كلما ازدادت درجاتهم في القيمة الدّينيّة.

الخاتمة:

لا شكّ أنّ هدفنا الأساسي من هذه الدّراسة كان محاولة التمهيد لإنجاز خطوة متواضعة على درب فهم ظاهرة إقبال التلاميذ الثانويّين الجزائريّين على ممارسة مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة، أو إحجامهم عنها، بغرض التحكم فيهما بما يعود بالفائدة على التلاميذ الجزائريّين عامّة، خاصّة وأنّ ظاهرة تقديم شهادات الإعفاء من ممارسة مادّتنا تفشّت كثيرا في منظومتنا التربويّة الشّاملة.

فهل نستطيع الإدلاء بأنّ فروض بحثنا الثلاث قد تأكدت فعلا؟

إنّ جودة نتائج بحثنا مرتبطة بالأدوات التي حاولنا استخدامها لأقصى ما أمكننا من الدّقة والمردوديّة، ولكن تبقى صلاحيّتها الحقيقيّة مرتبطة بالمجتمعات التي بنيت فيها ولأجلها. حيث ما فعلنا إلا محاولة تكييفها مع مجتمعنا الجزائري، بما في ذلك من احتمال حدوث تحويلات قد تغيّر من وجهتها الأصليّة. وعلى ذلك، فإنّ النتائج التي توصّلنا إليها، تبقى درجتها من

الصّحة مرتبطة بتأكيدها في أبحاث مستقبليّة أخرى، قد تكون أكثر توسّعا، بتطرّقها لنواح لم نتمكن من تناولها لقلة إمكانيّاتنا المادّية والبشريّة؛ كما يمكن استخدام النتائج التي توصّلنا إليها كمصدر استلهام في عمليّة البحث عن إشكاليّات مستقبليّة جديدة.

وخاتمة المقال أنّ ممارسة مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة، لن تترسّخ لدى الأجيال الجزائريّة الحاضرة والصّاعدة من أطفال ومراهقين ومجتمع عامّة، إلا إذا وافقت القيم التي تسعى هذه المادّة في تربيتها فيهم، القيم السّائدة في المجتمع الجزائري؛ ذلك لأنه لو وجد أيّ تضادّ بينهما ولو طفيف، فنتيجته ستكون إمّا حدوث إحجام عن ممارستها، وإما نشوء عدم توافق لدى ممارسها في مجتمعه. فالمجتمع الجزائريّ عادة ما يخلط بين مادّة التربية البدنيّة، والرّياضة بمفهومها الفيدرالي. كما أن هذه الأخيرة تعني بالنسبة إليه الصّحّة والشّهرة والمال. ولكن القليل من أفراد المجتمع الجزائري من يدرك القيم التي تسعى مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة في تربيتها لدى الناشئة، والمتمثلة على سبيل المثال لا الحصر في التنافس، واللعب، والترويح، والتعبير الحرّ، والثقة بالنفس، والجمال الجسدي، والاختلاط، وترقية المرأة، والسّلام العالمي... وغيرها. كما أنّ المجتمع الجزائريّ، من الممكن أنه قد تلقى ولا يزال، تشكيلا إيديولوجيّا يجعله ينجرّ إلى الاعتقاد بأنّ كلّ هذه القيم التي تسعى هذه المادّة في تربيتها، نقائض لبعض القيم الاجتماعيّة الأخرى، التي نشأ وتربّى عليها، بحيث أنه صار يؤمن بها؛ كاعتقاده مثلا أنّ التنافس على الدّنيا نقيض التعاون على البرّ، أو أنّ اللعب نقيض العمل، أو أن الترويح نقيض الفنّ والمبادرة الحسنة، أو أنّ التّعبير الحرّ نقيض الحياء، أو أنّ الاختلاط نقيض العفة الجنسيّة، أو أنّ الجمال الجسديّ نقيض السّترة والاحتشام، أو أن ترقية المرأة نقيض قوامة الرّجال، أو أنّ السّلام العالمي نقيض الجهاد في سبيل الله... ذلك لأنّ الفرد

الجزائريّ يكون في العادة دائم التلقي للثقافة المرتبطة بالقيم السّائدة في مجتمعه، ولكنه قلما أو لم يتلقّ ثقافة خاصّة بالقيم التي تحاول مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة تربيتها فيه. فكيف نستطيع إذن تربية قيمة غير موجودة أصلاً في الفرد الجزائري؟ ذلك لأنّ ممارسة ما، أيّا كانت، ما هي في حقيقة الأمر سوى وسيلة لتربية وتدعيم عدد من القيم المعلومة والموجودة في الفرد، وليست أداة لتشكيلها. وهل روّاد المجتمع الجزائري يريدون فعلا غرس تلك القيم عبر ممارسة التربية البدنيّة والرّياضيّة، في أجياله الصاعدة؟ وإن كان ذلك فعلا مبتغاهم، فلماذا يتلقى الناشئ قيما اجتماعيّة من خلال الأجهزة الإيديولوجيّة، تجعله يعتقد أنها على عكس تلك التي تسعى مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة في تربيتها فيه؟ ذلك لأنّ الناشئ، إن زاول ممارسة تسعى في ترويضه على قيم لا يجدها أو لا يتمكن من التعرف عليها في مجتمعه، فإنه بالتالي يجد نفسه في حالة عدم اطمئنان تقوده إمّا إلى الإحجام عن تلك الممارسة، وإمّا إلى الجنوح.

وبالتالي، إذا أراد روّاد المجتمع الجزائري أن تستمرّ ممارسة الأجيال الحاضرة والصّاعدة لمادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة، وأن لا ينتهي أمر هذه الأخيرة، وجب عليهم العمل على إحصاء كلّ القيم المستترة التي تسعى هذه المادّة في تربيتها، وأن يحدّدوا صراحة ما يعتقدون أنه يوافق منها القيم الاجتماعيّة المجتمع الجزائري، وكذلك ما يعتقدون منها أنه على عكس ذلك، ثم أن ينشئوا ثقافة خاصّة بالقيم التي يختارونها منها، لضمان تكوين اتجاهات إيجابيّة نحو مادّة التربية البدنيّة والرّياضيّة لدى الأطفال والمراهقين، والمجتمع الجزائريّ عامّة من جهة، وإعداد أفراد سليمي التوافق الاجتماعيّ من جهة أخرى.

قائمة المصادر

أوّلاً: قائمة المصادر باللغة العربيّة:

أبو النيل محمود السيّد، 1986:. القيم والإنتاج، دراسات عربيّة وعالميّة، دار النهضة العربيّة، بيروت، ص12.

أسعد ميخائيل إبراهيم، 1991:. **مشكلات الطفولة والمراهقة**-، منشورات الآفاق الجديدة، بيروت، ص361.

إسماعيل محمّد عماد الدّين، 1970:. **تغيّر اتجاهات الوالدين نحو مستقبل أبنائهم كمقياس للتغيّر الاجتماعي**، في كتاب: قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربيّة، للدكتور لويس كامل مليكة، الهيئة المصريّة العامّة للتأليف والنشر، المجلد الثاني، القاهرة، ص112.

السّاعاتي حسن، 1972:. **تصميم البحوث الاجتماعيّة، نسق منهجي جديد**، دار النهضة العربيّة، بيروت، ص ص (151-157).

دياب فوزيّة، 1980:. **القيم والعادات الاجتماعيّة**، دار النهضة العربيّة، بيروت، ص53.

سلطان عماد الدّين؛ جابر عبد الحميد؛ رشدي لبيب، 1973:. **الصّراع القيمي بين الآباء والأبناء وعلاقته بتوافقهم النفسي**، المركز القومي للبحوث الاجتماعيّة والجنائيّة، القاهرة، ص112.

عدس عبد الرّحمان، 1980:. **مبادئ الإحصاء في التربية وعلم النفس**، مبادئ الإحصاء الوصفي، الجزء الأوّل، الطبعة الثانية، منشورات مكتبة النهضة الإسلاميّة، عمّان، ص ص (256-257)

كاشم محمّد إبراهيم، 1972:. **تطوّرات في القيم الطلبية**، المكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة.

ميمون ربيع، 1980:. **نظرية القيم في الفكر المعاصر**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص54.

محمود السيّد أبو النيل، 1986:. **القيم والإنتاج**، دار النهضة العربيّة، بيروت، ص ص (25-34).

هنا عطيّه محمود، 1959:. **التوجيه التربوي والمهني**، مكتبة النهضة المصريّة، القاهرة، ص187.

هنا عطيّه محمود، 1959:. **القيم: دراسة تجريبيّة مقارنة**، المطبعة العالميّة، القاهرة، ص ص (5-6).

وزارة التربية الوطنيّة، 1991:. **النشرة الرّسمية عدد خاص، قرار يتعلق بنظام الجماعة التربويّة بالمؤسّسات التربويّة والتكوينيّة**، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، الجزائر، ص15.

ثانياً: قائمة المصادر باللغات الأجنبيّة:

Admane, (O. ;), Hoang-Ky, Ouakli, (N. ;), 1993, **Statistique, cours et exercices,** Col. "Le cours de mathématique", INESSM–Alger, OPU, Alger, p126.

Bogardus, 1950, **Sociology**, Mac Millan, New York, pp24-25.

Khodja Souad, 1991; **A comme Algérienne**, ENAL, Alger, p93.

Loi n° **89-03 du 14 Février** 1989, in, M.J.S., 1993, p38.

Mariet François, 1975; **psychosociologie d'aujourd'hui**, éditions bordas, Paris, p20.

Nafi, Rabah, 1999; **Représentations normes et valeurs attribuées à l'éducation physique et sportive par des lycéens,** Thèse de doctorat d'Etat, Université d'Alger, I.E.P.S.,1999, pp (407-410).

Proshansky and Seidenberg, 1970; **Basic studies in socio-psychology**, Holt Rinehart and Winston, London, p97.

Sumner, William Graham, 1961; **Folkways, A study of the sociology importance of usages, manners, mores and morals**, Ginn, New York, p62.

Zimmermann, (D. ;), (s/d) , **Questions- réponses sur l'E.P.S.**, 1977, ed. E.S.F., Paris, p26.